خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | ولا تحاسدوا

مطلق الجاسر

اسمح لي فضيلة وحذر الام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:31

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:56

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين اتقوا الله عز وجل - 00:01:24

فانها وصية الله سبحانه وتعالى للاولين والاخرين قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله معشر الاحبة لقد انعم الله سبحانه وتعالى على جميع خلقه بلا استثناء - 00:01:49

نعما عظيمة وكثيرة قد يتفاوت الناس في بعضها فقد يكون عند بعض الناس ما ليس عند الاخرين من مال او زوجة او منصب او علم او جاه او نحو ذلك - 00:02:14

وهنا ينشأ مرض من امراض القلوب ومعصية هي اول معصية يعصى الله سبحانه وتعالى بها وهي الحسد هذا المرض القلبي الذي حذرنا الله سبحانه وتعالى منه. بل امرنا بالاستعاذة منه - 00:02:39

في احدى المعوذتين العظيمتين سورة الفلق قال سبحانه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - 00:03:10

الحسد اخواني الكرام هي اول معصية يعصى الله سبحانه وتعالى بها في السماء حينما حسد ابليس ادم لما امر الله سبحانه وتعالى بالسجود له حسده وعصى ربه سبحانه وتعالى وامتنع عن السجود - 00:03:32

وهو اول معصية يعصى الله سبحانه وتعالى بها في الارض ايضا حينما حسد قبلوا اخاه هابيل فقتله لما تقبل الله سبحانه وتعالى قربانا اخيه ولم يتقبل قربانه وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن هذا فقال - 00:03:59

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله فالحسد اخواني الكرام هو ان يتمنى الانسان زوال نعمة الله سبحانه وتعالى على اخيه - 00:04:28

هذا هو الحسد ان يغتاظ الانسان من وجود نعمة ما عند اخيه المسلم فيتمنى ان تزول هذه النعمة فيغتم بوجودها ويفرح بزوالها هذه صفة ابليس واول ما عصى الله عصى الله سبحانه وتعالى به - 00:04:57

فاستحق ان يطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى وان يلعن وهو وكذلك هي اول معصية عصى فيها ابن من ابناء ادم عليه السلام لذلك حذرنا ربنا سبحانه وتعالى منها وحذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم كذلك - 00:05:27

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغظوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا لا تباغظوا - 00:05:56

لا تفعلوا بينكم اسبابا تثير التباغظ بين المسلمين ولا تحاسدوا فيما بينكم ولا تدابروا اي تقاطعوا وتقطعوا صلاتكم وكونوا عباد الله

اخوانا الحسد اخواني الكرام كما نقل عن الاصمعي رحمه الله - 00:06:19
قال قالت العرب ما رأينا ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد هم دائم وحزن لازم وحسرة لا تنقظي الحاسد هو ظالم لكنه اشبه بالمظلوم منه بالظالم لانه هو متضرروا قبل محسوده - 00:06:49
من حسده لان الحسد ينتج هما دائما اذا ما رأى اخاه المسلم يغفل في نعمة الله عز وجل اغتم واهتم واصابه الحزن ثمان الحاسد اخواني الكرام قد وقع في امر خطير - 00:07:21
بهذا الحسد وهو الاعتراض على اقدار الله عز وجل الذي اعطى غيرك ومنعك فوالله سبحانه وتعالى لذلك استنكر الله سبحانه وتعالى على اليهود لما حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46
فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فالذي اتاه الله سبحانه وتعالى من فظله هو الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطى وهو الذي انعم وهو الذي تفضل - 00:08:13
فالحاسد يعترض على من يعترض على ربه سبحانه وتعالى هذا اولا ثانيا هذا الحاسد بحسده وغمه انما هو في الحقيقة غير شاك لربه سبحانه لانه قد غفل عن نعم الله عز وجل عليه الاخرى - 00:08:34
فكم من نعمة اعطيها هذا الحاسد قد حرمها غيره لا ينظر الى هذه النعمة التي حرمها ربما الكثير ربما ملايين البشر ممن يسكن هذه الارض قد حرموا من نعمة اعطيها - 00:09:01
فيترك ذلك ويترك شكر ذلك ويترك استحضار ذلك ويبحث عما قد منعه الله سبحانه وتعالى وتلك اذا قسمة كما قال المفسرون في تفسير قول الله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنود - 00:09:22
قالوا الكنود هو الذي يعد المصائب وينسى النعم يعد المصائب والنواقص والمعايب ويتحسر عليها وينسى نعم الله سبحانه وتعالى وهو يعلم يقينا ان نعم الله تغطيه من اعلى رأسه الى اخمص قدميه - 00:09:49
لو اخذ نعمة واحدة من هذه النعم وهي نعمة البصر واستحضر عظيم هذه النعمة وتفكر فيها لكفاه عن كل شيء فما بالك ببقية النعم لذلك اخواني الكرام على الانسان ان تسمو نفسه وان يترفع عن هذا الامر - 00:10:20
وهو الحسد ليشكر نعمة الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:10:48
محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين ان الحسد ذنب يفتح ابوابا لذنوب اخرى لذلك عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم تعبيرا دقيقا في الحديث - 00:11:12
الذي رواه احمد والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم الحسد والبغضاء دبة يدب هذا الداء كما تدب الامراض الخفية والخبيثة الى جسد الانسان داء الامم من قبلكم - 00:11:38
الحسد والبغضاء الا انها الحالقة لاحظ كيف عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المرض بانه الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ارأيت الى الموس او المقص - 00:12:09
كيف يعمل في شعر الانسان الذي نبت في ايام طويلة واخذ اياما وشهورا وربما سنوات وهو ينبت وينمو فاذا اردت ان تقلعه بيدك ما استطعت ثم في ثواني يأتي تأتي الحالقة - 00:12:39
فتحلق الشعر كذلك يفعل الحسد مع حسنات الانسان لان الحسد اذا تمكن من الانسان اداه الى كفران نعمة الله سبحانه ثم اداه ايضا الى غيبة محسوده فتجده يتكلم فيه طعنا - 00:13:04
وانتقاصا وهذا مما يحرق الحسنات حرقا بل ربما اداه ذلك الى ما هو ابعد الى ان يتحرك فعلا لاذية اخيه وانظر كم من ذنب جره هذا المرض الخبيث الذي امرنا الله سبحانه وتعالى - 00:13:29
ان نستعيذ منه في قوله سبحانه ومن شر حاسد اذا حسد امرنا في اليوم مرات وكرات في الصباح وفي المساء وقبل النوم ان نتلو هذه الايات والتي ختمت بقوله ومن شر حاسد اذا حسد - 00:13:56

لذلك يا اخواني الكرام على من وجد في نفسه شيئا من ذلك ان يجاهد نفسه نعم ما خلا جسد من حسد كما ورد عن السلف رحمهم الله قد يجد الانسان في نفسه شيئا من - 00:14:17

مقارنات بينه وبين غيره ولكن كما قيل ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه ولا يترجمه الى شعور والى عمل واللئيم يبديه يبديه على هيئة مشاعر حقد او ربما ما هو اكبر من ذلك - 00:14:37

فاذا وجدت من نفسك ذلك فعليك اولا ان تتذكر نعم الله سبحانه وتعالى عليك وان تنظر الى بقية نعم الله وما اكثرها ثم عليك ثانيا ان تدعو لاخيك ان يبارك له فيه. فقد امرنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:01

اذا رأى احدنا من اخيه ما يعجبه ان يقول ما شاء الله تبارك الله. هذا علاج لنفسك اولا حتى تقتل هذا المرض قبل ان يستشري ادع لاخوانك افرح لاخوانك فان السعيد - 00:15:26

الفرح فعلا والذي يريد ان يهنأ بحياته هو الذي لا يحمل حقدا ولا حسدا بل لا يحمل لاخوانه الا الدعوات الطيبات والشعور الطيب يجاهد نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كما قال ربنا عز وجل فاسأل - 00:15:47

الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا من كل مرض. وان يجعلنا ممن اذا اعطي شكر. وممن اذا منع صبر انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:16:12

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - 00:16:39

موتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 00:17:03

القانطين اللهم اغث قلوبنا بالايمان والتقوى. واغث بلادنا بامطار الخير والبركة يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - 00:17:23

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:17:43